فريق شباب **2030** التطوعي

علاقة المواطنة في التطوع
وأثره على التماسك المجتمعي

شباب التغيير

BEYOND WAR

دوراً بالتغيير

SAY

YVT 2030

الـفـهـرس

الصفحة1: تمهيد تجارب المواطنة تعريف المواطنة .....

الصفحة2: أسس ومبادئ المواطنة حالات المواطنة سلم المشاركة .....

الصفحة3: التطوع تعريف للتطوع اثار التطوع مبادئ التطوع التماسك المجتمعي .....

الصفحة4: مكونات التماسك المجتمعي التنظيم المجتمعي اسئلة البحث .....

الصفحة5: إجابات البحث .....

الصفحة6: إجابات البحث .....

الصفحة7: المخططات البيانية للبحث .....

الصفحة8: المخططات البيانية للبحث .....

الصفحة9: المخططات البيانية للبحث .....

الصفحة10: المخططات البيانية للبحث .....

الصفحة11: نتائج البحث _ الخاتمة .....

الصفحة12: التوصيات .....

الصفحة13:المصادر والمراجع .....

الصفحة14:الفهرس .....

تـمـهـيـد

- إن طبيعـة الإنسـان التـي بـدأت متمثلـة بالهمجيـة والمصالـح كان لابـد مـن عقـد ينظـم اجتماعيـا وسياسـيا علاقـة الفـرد مـع المجتمـع وأفـراده الـذي ينتمـي إليـه، فأسـس جـان جـاك روسـو مـا يسـمى العقـد االجتماعـي حيـث نظـم وحـدد عالقـة الفـرد مـع السـلطة الحاكمـة، عالقـة قامـت علـى تقبـل الأفـراد للسـلطة والتنـازل عـن بعـض حقوقهـم لصالـح السـلطة مقابـل أن تأمـن لهـم باقـي حقوقهـم وتحمـي مصالحهـم وفـي تفاصيـل أكثـر وجـب علـى السـلطة الحاكمـة حمايـة حـدود بلادهـا مـن أي غـزو خارجـي، وإن أفـكار العقـد الاجتماعـي تمثـل قديمـا فـي فـي بـلاد فـي بالـد الإلغريـق فـي ظاهـرة الديموقراطيـة المباشـرة والقانـون الروماني، حيث وصف العقد االجتماعي بأنه منبع الفلسفة السياسية االجتماعية.

- ومـع تطـور الطبيعـة الانسـانية الاجتماعيـة تطـور العقـد الاجتماعـي إلـى مفهـوم المواطنـة حاليـا، تاريخيـا كان العقـد أول التجـارب السياسـية للمواطنـة. حـددت المواطنـة علاقـة المواطـن بوطنـه والتـي ترسـم حـدوده جغرافيا وسياسيا، وإن المواطنة اشتقت لغويا من كلمة وطن.

تجارب المواطنة

- مع التطبيق العملي أبرز ما ظهر للمفهوم إن المصطلح يتناسب مع تطورات كل مجتمع وكل دولة عاشت تجربتها مع المواطنة، إسلاميا ظهرت المواطنة عند هجرة النبي (ص) إلى المدينة، كيف أعترف بها بين سكان المدينة من أنصار ومهاجرين ومن اليهود على اختلاف قبائلهم، عرف ذلك باتفاقية (الصحيفة)، بنيت على أساس العيش والعمل المشترك والتناصر كونهم مواطنين ينتمون لوطنهم (المدينة)، وبذلك تمتع المسلمين وغير المسلمين من حقوقهم بأكمله وجه.

- أما حديثا وبالنظر للوطن العربي كانت المواطنة مسوغا ودافعا لحركات الاستقلال والثورات الكبرى ضد الاستعمار، فتجربة الجزائر كانت غنية بتفاصيلها حول المواطنة وشعور الانتماء إلى دولة وهوية واحدة، وأيضا عن التجربة السورية ضد الاحتلال الفرنسي والكثير من تجارب الوطن العربي ضد الاستعمار.

- تطرأ الدستور السوري لمفهوم المواطنة لكنه لم يعرفه بشكل واضح، بذلك عدت عملية تهرب من القانون، وغيب المصطلح عمليا حتى نظريا من مناهج التربية ذلك في ظل وجود الدولة مما يتنافى كليا مع مضمون الدستور، فالتجارب الحديثة تماشت كل تجربة منها مع معطيات الواقع والوطن فالثورة الصناعية في الدول الأوروبية والتي كانت تطالب بمبادئ المواطنة تختلف عن معطيات ومطالب الثورة السورية ولو ظهرت لغويا بأنها نفسها، لعبت الثورة السورية دورا هاما على صعيد التغيرات المحلية والشرق الأوسط، ومع تطورها من ثورة سلمية لمنعطفات جديدة واقتصار المساحة الجغرافية على حدود ضيقة جدا متمثلة في محافظة إدلب وريف حلب عفرين وريفها، تختلف مجريات المواطنة من منطقة لأخرى لتتماشى مع الواقع والسلطة الحاكمة، على. أنه ليس من الضروري تشابه تطبيق مفهوم المواطنة في محافظة إدلب مع آلية عمل المواطنة في عفرين.

01 المـــواطـــنـــة

أشـارت الدراسـات المختصـة والمهتمـة بمجـال المواطنـة إلـى أن للمفهـوم عـدة تعاريـف ال يمكـن اعتماد واحد منهم وترك أخر.

تعريف المواطنة

- أشارت الدراسات المختصة في والمهتمة بمجال المواطنة إلى أن للمفهوم عدة تعاريف لا يمكن اعتماد واحد منهم وترك الآخر فهو مزج من التجارب، ويقصد بالمصطلح وضع حال يحدد طبيعة العلاقات التي تربط المواطن بوطنه وهي علاقات حقوقية سياسية ثقافية، إذ تعرف المواطنة بمفهومها الواسع بأنها عملية للحقوق والواجبات.

حاالت المواطنة

- وهنالك أسس للمواطنة ومبادئ تتمثل في الحرية والتشاركية والمساواة والمسؤولية، وإن المساواة تكون بين المواطنين والمواطنات أيا كانت أصولهم عروقهم طوائفهم أحزابهم لهم حق في التعامل بذات للدرجة من الحرية والكرامة وأن يتمتعوا بحقوق وواجبات لا تختلف عن غيرها، والتشاركية حق لجميع المواطنين والمواطنات في صنع قراراتهم والمشاركة فيها ولها انواع تشارك مع الدولة، تشارك مع أفراد المجتمع ؤ تشارك في فضاء العيش المشترك. ويوجد قيم للمواطنة تكتسب بوجود نظام تعليمي تربوي، والقيم هي الآداب العامة والتضامن وقيمة الإنسانية وقيمة الوعي الإنساني.

أسس ومبادئ المواطنة

- الواجهة الحقوقية للمواطنة تصدر بصورة الهوية والتسجيل في السجالت المدنية وتتمثل الحقوق بطابع سياسي مدني اجتماعي وكل حق يفصل للمواطن، حيث تعمل المواطنة على ثالث اصعدة منها المواطن مع السلطة، المواطن مع المواطن ، المواطن مع المتجمع، المواطن مع فضاء العيش المشترك) الطبيعة _آآثار _الموارد (، حيث تندرج حاالت المواطنة تحت عدة حاالت منها حالة أال مواطنة يقصد بها حالة الالجئين في ظريا بالد اللجوء يتمتعون بحقوق جيدة لكنهم ال يتمتعون بحق المواطنة، وعن حالة المواطنة الكامنة يسجل المواطن في السجالت المدنية ولون لكنه يكون في حالة حيادية من قضايا الرأي العام، أما عن حالة المواطنة الفعالة ال يتغير مفهوم الحقوق والواجبات أو حدودها كسب الدولة، لكن يتغير سلوك المواطن ويسعى باستمرار للحصول على مواطنة أفضل.

حالات المواطنة

- الواجهة الحقوقية للمواطنة تصدر بصورة الهوية والتسجيل في السجلات المدنية وتتمثل الحقوق بطابع سياسي مدني اجتماعي وكل حق يفصّل للمواطن، حيث تعمل المواطنة على ثلاث اصعدة منها المواطن مع المؤسسات (الدولة)، المواطن مع المواطن) المجتمع)، المواطن مع فضاء العيش المشترك **(الطبيعة الآثار الموارد).**

- حيث تدرج حالات المواطنة تحت عدة حالات منها حالة اللامواطنة يقصد بها حالة اللاجئين في بلاد اللجوء يتمتعون بحقوق جيدة لكنهم لا يتمتعون بحق المواطنة، وعن حالة المواطنة الكامنة يسجل المواطن في السجلات المدنية ولو نظرياً لكنه يكون في حالة حيادية من قضايا الرأي العام، أما عن حالة المواطنة الفعالة لا يتغير مفهوم الحقوق والواجبات أو حدودها كسب الدولة، لكن يتغير سلوك المواطن ويسعى باستمرار للحصول على مواطنة أفضل.

02

سلم المشاركة

سلم المشاركة

- وضحت بعض المصادر فكرة "سلم المشاركة "والتي في عام 1992 تم تطوير نموذج ارن شتاين من قبل روجر هارت وتكييفه لمسألة مشاركة الشباب تحت رعاية منظمة اليونيسيف ،وذكر هارت أن المشاركة حق أساسي للمواطنة ،لان هذا هو السبيل لمعرفة ما الذي يعنيه أن تكون مواطناً ، كما أنه يمكن النظر إلى مشاركة الشباب باعتبارها شكلا من أشكال الشراكة بين الشباب والكبار ،وهناك درجات مختلفة يمكن للشباب المشاركة فيها وتولي المسؤولية ، وكما يوضح سلم هارت للمشاركة مستويات مختلفة من انخراط ومشاركة الشباب في المشاريع أو المنظمات أو المجتمعات. لذا يمكن استخدامه عند تطوير ومشاركة المشاريع ومشاركة الشباب كما يهدف إلى تمكين الشباب من المشاركة بفعالية في صنع القرار وإتاحة الفرص لهم وتطوير خبراتهم.

- وحدد ارن شتاين 3 فئات من المشاركة ،تتوافق كل منها مع عدة درجات من السلم وكلما كانت درجة أعلى في السلم يكون لديك قوة أكبر في المشاركة وتحديد النتيجة ،وتتراوح مستويات المشاركة من مشاركة ضئيلة أو معدومة من قبل المواطن في طرف السلم الأول "لا تشارك "وتتمثل بدرجتين السفليتين من السلم وهما التلاعب والشكليات فهي ليست تشاركية ويجب تجنبها لأن الشباب يساعدون الراشدون لتنفيذ مشاريعهم الخاصة وبعد ذلك يدعون أنها النتيجة إلهام الشباب أي أن الراشدون يستخدمون الشباب كأداة أو وسيلة لتنفيذ مشاريعهم كما يعلو هاتين الدرجتين ثلاث درجات وهما الصورة والتكليف والمشاورة وهي "تشارك رمزي "في طبيعتها فهي تتيح للمواطنين أن يكون لهم صوت مسموع لكن قد لا يتم أخذ وجهات نظرهم في الاعتبار من قبل من هم في السلطة.

- أما الدرجات الثلاث العلوية والتي تكون "سلطة مواطنية فعلية" وهي الشراكة والتفويض والسيطرة والتي تشكل سلطة المواطن الحقيقي وتكون أكمل شكل من أشكال مشاركة المواطنين.

التطوع

- نشأ العمل التطوعي مع الإنسان، حيث أخذ يزاوله عبر العصور ومن خلال مجموعات من الناس ممن يستشعرون دورهم وواجباتهم نحو بني قومهم ، وعلى الرغم من أن فئة ممن لا يعرفون قيمة العمل التطوعي، ولا يكترثون بالمسؤولية الاجتماعية ، يحاربون هذا التوجه ، أو يقفون منه موقفا سلبياً في بداياته، ومع ذلك ونتيجة لارتقاء الوعي المجتمعي تطورت برامج وممارسات الأعمال التطوعية تطوراً مذهلاً، وأصبحت الآن عملاً مؤسسياً منظماً ، ورافداً حيوياً من روافد العطاء والتنمية، يزعم بعض الباحثين في العصور القديمة أن تاريخ التطوع بدأ في وقت لاحق ، في القرن السابع عشر في أوروبا: الأشخاص الذين ذهبوا إلى الحرب طواعية كانوا يطلق عليهم اسم المتطوعين ، والذي يبدو بالفرنسية مثل المتطوعين. إن الخدمة العسكرية الإلزامية في تلك الأيام لم تكن بعد، وبعيداً عن أن كل شخص يريد أن يخدم طواعية، وبالتالي فإن حقائق التطوع جذبت انتباه الجميع وكانت غير عادية إلى حد بعيد. كانت الكلمة التي وصلت إلى روسيا مشوهة إلى حد ما إلى "التطوع"، وبمرور الوقت، اكتسبت الشكل الذي تبدو عليه الآن. في مطلع القرن العشرين، لم يكن المتطوعون يدعون فقط المتطوعين الذين انضموا إلى الجيش، ولكن أيضا جميع الذين كانوا على استعداد طواعية، دون تفاني وبتفان للعمل من أجل مصلحة المجتمع.

تعريف التطوع

- التطوع هو تقديم المساعدة والعون والجهد من أجل العمل على تحقيق الخير في المجتمع عموماً ولأفراده خصوصا وأطلق عليه مسمى عمل تطوعي لأن الإنسان يقوم به طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله فهو إرادة داخلية، ودليل على ازدهار المجتمع، فكلما زاد عدد العناصر الإيجابية والبناءة في مجتمع ما أدى ذلك إلى تطوره ونموه وتماسكه.

مبادئ التطوع

- ومن أهم المبادئ في العمل التطوعي هي الانسانية، وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية وتقديم الخدمات الإنسانية، لأن العمل التطوعي هو كل عمل أو جهد يقوم به الإنسان أو الجماعات أو المنظمات بطريقة طوعية بهدف تقديم خدمة للمجتمع دون توقع جزاء مادي.

أثار التطوع

- من آثاره إنه خياراً جيداً للحصول على العديد من الخبرات المهمة التي تحمل نتائج إيجابية للمتطوع نفسه وللمؤسسة التي يعمل بها، والتي يكتسب مهارات جديدة أو يحسن المهارات التي يمتلكها، والتي تساهم في المحافظة على تطور المجتمع وتماسكه، والتخفيف من المشكلات المؤثرة على المجتمع والأفراد، وزيادة القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين، والاستفادة من طاقات الشباب واستغلالها بأفضل الطرق وأكثرها كفاءة مما يعزز من مهاراتهم في المجتمع

03

التماسك المجتمعي

تقصد وتسعى الدول والمنظمات المجتمعية لتنمية مفهوم التماسك المجتمعي وزرع قيمه وآثاره الإيجابية في نفوس المواطنين.

التماسك المجتمعي

- تقصد وتسعى الدول والمنظمات المجتمعية لتنمية مفهوم التماسك المجتمعي وزرع قيمه وآثاره الإيجابية في نفوس المواطنين، وما تشير إليه المصادر بمعنى التماسك المجتمعي بشعور الانتماء والمشاركة والشرعية والاعتراف واحترام التنوع بالمجتمع، مما يزيد الأمور تماسكا ببعضها البعض، حيث لا يمكن لمجتمع متماسك أن يظهر بصورة متجانسة فالأصل في التماسك هو الاختلاف ولحماية عناصر الاختلاف التي توجد في مجتمع متماسك يجب أن تتواجد قيم المواطنة ومعايير الحكم الرشيدي التي تحمي بدورها حقوق المواطنين

- كما عبر البعض عن مفهوم التماسك المجتمعي بمصطلح "الغراء" وذكر البعض أن التماسك المجتمعي هو الصمغ الذي يمسك المجتمع معاً، لأن المجتمع المتماسك هو واحد حيث تتم حماية الشعب في مواجهة مخاطر الحياة والعمل من أجل مستقبل أفضل، فإن التماسك هو السعي إلى قدر أكبر من الشمولية، وزيادة مشاركة المواطنين وخلق فرص للرقي، هذا هو الوثاق الذي يحمل المجتمع معاً.

مكونات التماسك المجتمعي

- وللتماسك المجتمعي مكونات تبين ما يتضمنه هذا المفهوم ومن أهم مكوناته هو الانتماء، والانتماء للوطن لمجموعة سواء تحمل نفس دينك أو انتمائك بشرط ألا يكون انتماء أعمى ومتعصب فكلما زادت مرونة المجتمع زاد تماسكه ويقصد بالمرونة هو تقبل اختلاف غيرك وتقبله كونه مواطن مثلك وذكر من مكونات التماسك المجتمعي في الهوية المشتركة مجموعة تشترك معه بقيم أو معتقدات او افكار وطرق حياة متمثلة بعادات أو ثقافات.

يتعلق تأثير التماسك المجتمعي في طبيعة الجماعة والمجتمع والمنظمات والافراد الذين يمارسون ذلك على أنماط سلوكهم، وعرف اتجاه اخر من مكوناته يتحدث عن مستوى المشاركة في المجتمع وفي السياسة وكيفية هذه المشاركة ومدى الثقة مع السلطة والمؤسسات التي كلها تعمل بشكل تأثيري على التماسك المجتمعي.

أما عن التنظيم المجتمعي

- إن التنظيم المجتمعي هو علم تطبيقي يعتمد على أدوات حديثة للتغيير نحو الأفضل وتحويل ما لدينا إلى القوة التي نحتاجها لصنع التغيير الذي نريده ويعتبر أداة تسعى لتطبيق التماسك المجتمعي وهو عملية يتم تنظيمها من قبل مجموعة من الأشخاص لاتخاذ تدابير للتأثير على السياسات أو الثقافة المحيطة بها، او معالجة القضايا التي تهمهم ويستند التنظيم على توظيف وتدريب وتطوير القيادة وخلق قيادات جديدة وباختصار، التنظيم يدور حول منح الأشخاص (القاعدة المجتمعية) القدرة (القصة والإستراتيجية) على إحداث التغيير... كما نذكر تجربة ايجابية عن التنظيم وهي المشاركة السياسية والتمكين السياسي للمرأة المعوقات، التحديات وآليات المعالجة في الوطن العربي لأن فئة النساء تمثل نصف هذا المجتمع من الناحية الديمغرافية.

- وتعتبر من أهم المعوقات والتحديات التي تواجه قضايا المشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والقانونية والإدارية وخصوصية المرأة العربية وتأتي آليات المعالجة من نفس طبيعة ومصادر المعوقات والتحديات من حيث تحويلها إلى طاقة إيجابية تخدم قضايا المرأة ويوجد بعض المجتمعات التي خاضت تجربة التماسك المجتمعي والتنظيم المجتمعي تطرأ للمجتمعات التي عاشت تجربة الحروب بالنظر للوطن العربي وبعد عصر من الاستعمار يليها الربيع العربي، تعرض مصطلح التماسك المجتمعي عملياً ونظرياً لتعقيدات عديدة، اذ أصبح أكثر هشاشة هذا في حال ما تحول إلى نزاع فأصبح المفهوم بشكل سلبي تماماً خصوصاً في مواطن عاشت حروب اهلية.

عليه فإن هذا البحث سيسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ماهي عالقة المواطنة في التطوع؟

2- ما مدى معرفة الأفراد في المجتمع السوري المحرر في الشمال حول مفهوم المواطنة؟

3- ما مدى معرفة الافراد في المجتمع حول مفهوم التطوع؟

4- ما هو مدى تأثر المبادرات التطوعية في الداخل بمفهوم المواطنة؟

5- ما هو دور المبادرات المجتمعية في تطبيق مفاهيم المواطنة والتطوع؟

6- ما هو أثر المواطنة والتطوع على التماسك المجتمعي؟

التنظيم المجتمعي

04

في الإجابة عن الأسئلة السابقة

ماهي علاقة المواطنة في التطوع؟

- يعد التطوع من فضاءات ممارسة المواطنة وأداة لتعزيز مفهوم المواطنة من خلال استهداف فئة معينة يتم تدريبها وتعزيزها بمعلومات أكثر حول المفهوم ، ومن ثم إطلاق مبادرات مجتمعية تحمل دراسات تخص المواطنة ومبادئها ومشاركتها على أوسع نطاق عن طريق الفئة المستهدفة التي تم تدريبها

كما يعد إعداد الإنسان في شبابه لتحقيق ذاته وليشعر بوجوده كإنسان فاعل ضمن حدود وطنه فالسلطة التي تريد القوة لنفسها هي التي تبذل أقصى جهداً في بناء شبابه وإعدادهم لكن ما جرى في الواقع السوري إن الدولة همشت دور الشباب كليا وفاعليتهم نظرياً وسياسياً وتطبيقيا حتى باتوا فئة مهمشة تماماً عن أي عمل والدولة في هذه الحالة سعت لتطوير وتثبيت أشخاص في الحكم لا لتطوير المجتمع وأفراده ،وإن علاقة المواطنة بالتطوع تتيح للمواطن إراديا العمل لخدمة المجتمع وتطويره وتنمية قدراته والسعي لزيادة الوعي والمعلومات حول التطوع بشكله أداة تستخدم لصالح المواطنة.

ما مدى معرفة الأفراد في المجتمع السوري المحرر في الشمال حول مفهوم المواطنة؟

- بحسب ما ذكرته الورقة البحثية في محور التجربة السورية مع المواطنة غيب تعريف المفهوم دستورياً وغير عملياً وسياسياً حتى إنه تم تحريف مصطلح المواطنة في الكتب التربوية التعليمية إلى تعريفات لا تنتمي إلى مصطلح المواطنة بل تمجيد المنظومة الحاكمة بشكل ديكتاتوري وكل تلك الأسباب جعلت من المواطن السوري إنسان فارغ كلياً من معلومات تخص المواطنة إلا بمفهومها الواسع جداً المتمحور حول الحقوق والواجبات ومع انطلاق الثورة السورية وتطوراتها التي كانت أهمها عملية التهجير القسري والتغير الديمغرافي التي جعلت المساحة الجغرافية الممثلة للمعارضة السورية مختصرة في محافظة إدلب.

ومع وصول سلطات غير منتخبة وغير منظمة تدير المنطقة التي تمثل الشمال السوري المحرر، أصبح مفهوم المواطنة أكثر تغيراً في ظل غياب الدولة وأدوات التنفيذية والتشريعية، ومع زيادة تحكم السلطة العسكرية في شؤون المدنية والمجتمعية وقمع حرية التعبير وخصوصاً بما يتعلق بمفاهيم تتعلق بمبادئ المواطنة مثل الحرية والمساواة والتشاركية التي تعد من أهم مبادئ المواطنة ومن أنواعها التشاركية في السلطة والتشاركية في صنع القرار واتخاذه من قبل المدنيين نتيجة الجلسات النقاشية المركزة التي استهدفت فئة فاعلة في الشمال السوري المحرر أوصلت الاجابات إلى هذه الأسباب التي شكلت غياب واسع لمفهوم المواطنة وعدم استقرار الوضع الأمني والاقتصادي في المنطقة شكل دوراً هاماً في انشغال المدنيين بأمور منها معيشية ومنها تتعلق بتأمين مأوى بعد موجات النزوح الكبيرة، كلها أسباب جعلت من مفهوم المواطنة مصطلح أكثر ضبابية وأكثر غياباً من الناحية النظرية والعلمية.

في الإجابة عن الأسئلة السابقة

في الإجابة عن الأسئلة السابقة

ما مدى معرفة الأفراد في المجتمع حول مفهوم التطوع؟

- مما ذكر سابقا عن غياب الدولة في الشمال السوري، شكلت الفرق التطوعية ومنظمات المجتمع المدني رديفاً بتقديم الخدمات الإنسانية ومنها خدمات تندرج في إطار الخدمات التوعوية وازداد العدد المشارك في عملية التطوع مع ازدياد فقدان الكثير من الخدمات وشكلت الفئة الشبابية القسم الأكبر من المشاركين في التطوع مما تتطلب توفير معلومات حول التطوع ومبادئه وآثاره الإيجابية، وفتح باب المشاركة للجميع للدخول ضمن العمل التطوعي من خلال التدريبات والتوعية والمناصرة والتجارب التي تم عرضها للمجتمع.

ما هو مدى تأثر المبادرات التطوعية في الداخل بمفهوم المواطنة؟

- تعزز مبادئ المواطنة التشاركية التي تعد أسس العمل التطوعي وتعزز قيم المواطنة أيضا المتمثلة في الورقة البحثية بالإنسانية والوعي المدني والآداب العامة التي تساعد وتساهم في آثارها على التماسك المجتمعي ورفع الوعي عند الفئة الشبابية المتطوعة بمدى أهمية المواطنة في الوقت الحالي وأهميتها التطبيقية في المراحل القادمة.

وتسعى المبادرات التطوعية للعمل على تعزيز مبادئ الإدارة الرشيدة من خلال المساءلة والشفافية التشاركية وتعتبر هذه المبادئ بدورها الركيزة السياسية والاجتماعية لتطبيق المواطنة بشكل أفضل التي تسعى بدورها لضمان حقوق الافراد وتعزيز مفهوم الواجبات لديهم وبأنهم جزءاً من هذا الوطن الذي هو كل متكامل.

ما هو دور المبادرات المجتمعية في تطبيق مفاهيم المواطنة والتطوع؟

- تعتبر المبادرات المجتمعية من أهم الأدوات التي تشكل مرجع نظري للمواطنة والتطوع، ومع تطبيق هذه المبادرات من خلال جلسات حوارية أو جلسات نقاش مركزة أو تدريبات تستهدف بشكل مباشر المفاهيم التي ذكرت وورشات عمل تعمل على ترسيخ ونشر المفاهيم بشكل أوسع إضافة الى دورها كصلة وصل بين السلطة والمجتمع لضمان حقوق المجتمع وتوعيته حول واجباته والمساهمة في تحديد هوية المجتمع وذلك من خلال القيام بكثير من الأعمال التي تستطيع المبادرات المجتمعية القيام بها كدورها الفاعل في المجتمع وفي تنظيم وتأطير المجتمع والعمل على رفع الوعي من أجل تحقيق التماسك المجتمعي من خلال المناصرة واطلاق الحوارات البناءة وغير ذلك من الكثير من الاعمال التي تستطيع المبادرات المجتمعية القيام بها من برامج تدريب وتأهيل وتعليم وتمكين سياسي وتمكين المرأة والمشاركة المجتمعية وبناء سلاسل القيمة الإيجابية في المجتمع ونظريات التغيير.

ما هو أثر المواطنة والتطوع على التماسك المجتمعي؟

- نتيجة البحث من خلال البحث الميداني واجراء العديد من جلسات النقاش والحوار تبين أن لمفهوم المواطنة والتطوع أثر كبير في المساهمة في تحقيق التماسك المجتمعي وسيتم عرض بعض النتائج في القسم العملي للبحث ما بالنسبة للجانب النظري تتيح المواطنة للفرد حرية اختيار دينه أو حزبه أو طائفته لأنه ليس من الضروري تجانس كل أفراد المجتمع ليصبح مجتمع متماسك اجتماعيا فالأساس هو بناء التوافقات التي تشمل الحقوق والواجبات في المجتمع وعلاقة الفرد في الدولة والمجتمع والانتماء الى الوطن الذي يعتبر نفسه جزءاً، منه فالمواطنة توضح علاقة الفرد في الدولة وفي المجتمع بغض النظر عن الدين او الجنس او الحزب .

- وهذا كله يؤدي الى تخفيف التنازعات والتناحرات التي تحصل ضمن أي مجتمع أو ضمن الدولة بسبب اختلافات لا يمكن اعتبارها كلية او مشكلات كبيرة تؤدي الى تفكك المجتمع ودور التطوع وارتباطه في المواطنة من حيث توعية الفرد حول دوره في المجتمع وكي يكون مبادراً شيء أساسي لضمان تطبيق مبادئ المواطنة وذلك من خلال ربط الجانب النظري الذي يعتبر هو المواطنة بالجانب العملي الذي هو التطوع من خلال التطوع واطلاق حملات التوعية والتدريبات ومبادرة الفرد لتحسين مجتمعه الذي يعيش فيه.

- وللتطوع اثار عديدة منها إتاحة فرص للشباب بتنمية خبراتهم وقدراتهم وتطويرها ومشاركتهم في صنع القرار وتأمين فرص عمل من خلالها يتم استثمار الطاقة الشبابية في المجتمع والمساهمة من خلال الطاقات الشبابية في تعريف بقية الافراد في حقوقهم وواجباتهم وبناء الثقة المجتمعية والرأسمال الاجتماعي الذي يساهم في بناء المجتمع وتعزيز التماسك المجتمعي.

- الذي بدوره هو المجتمع الذي تتمتع فيه جميع المجموعات والفئات بالإحساس بالانتماء والمشاركة والاعتراف والشرعية وتعامل تلك المجموعات بنفس القدر من الحرية والكرامة والحقوق والواجبات مما يشكل مبدأ من مبادئ المواطنة (المساواة) التي تعد أبرز العناصر في تطبيق عملية التماسك المجتمعي التي تؤدي الى الاستقرار في المجتمع والاستقرار المجتمعي يولد جميع عوامل التطور والتقدم ونشوء المجتمع من خلال الاكتفاء الذاتي والعمل وعدم وجود أي من الخلافات التي تؤدي الى ضعف التماسك فالمواطنة والتطوع أثر كبير في تحقيق التماسك المجتمعي الذي يعد بدوره أهم عوامل النمو لبلد ومجتمع في طريق الخروج من الحرب.

في الإجابة عن الأسئلة السابقة

القسم العملي للبحث

نتائج البحث:

من القيم المؤسسة للمواطنة

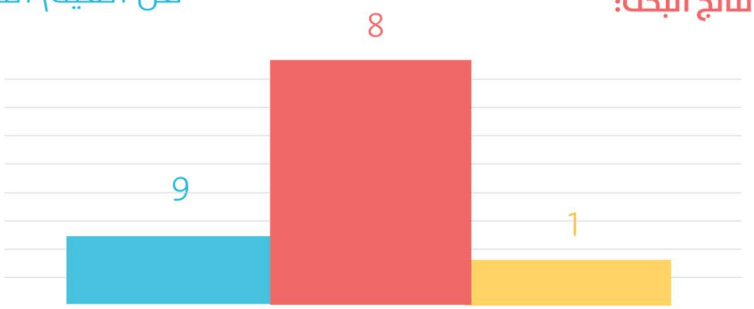

	الإجمالي
العدل	8
الإختلاف	43
الحرية	12

من العناصر الأساسية للمواطنة بالإضافة للعنصر القانوني و السلوكي

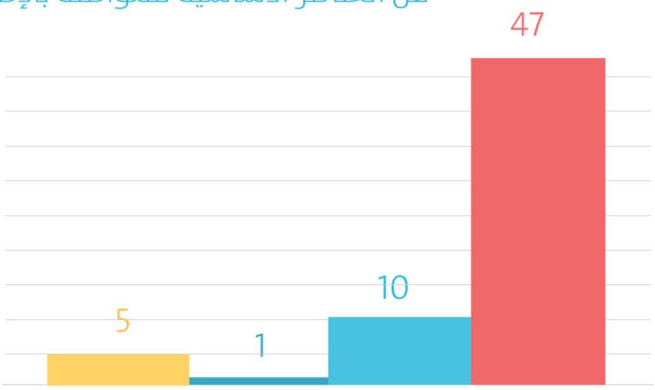

	الإجمالي
العنصر المعنوي	47
العنصر الإجتماعي	10
النصر الإقتصادي	1
النصر الثقافي	5

تعتبر احدى هذه الخيارات من الأسس الهامة للديموقراطية

	الإجمالي
تساوي السلطات الثلاثة	44
تداول السلطة يتم بالاستفتاء	10
استقلال القضاء	9

من المكونات الرئيسية للتماسك الاجتماعي

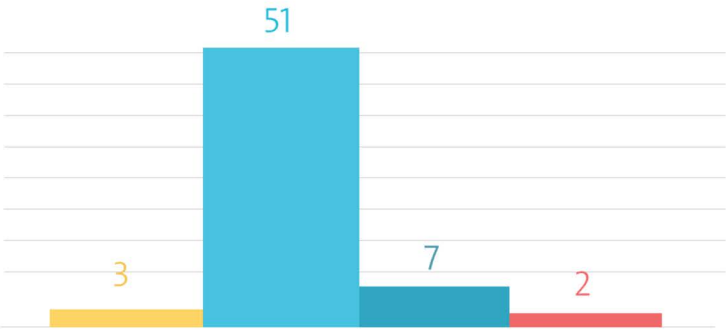

	الإجمالي
التكافل الاجتماعي	2
التعاون	7
الاتصال و التواصل	51
روح الجماعة	3

من أهم وسائل التفاعل لدى التقاء الثقافات

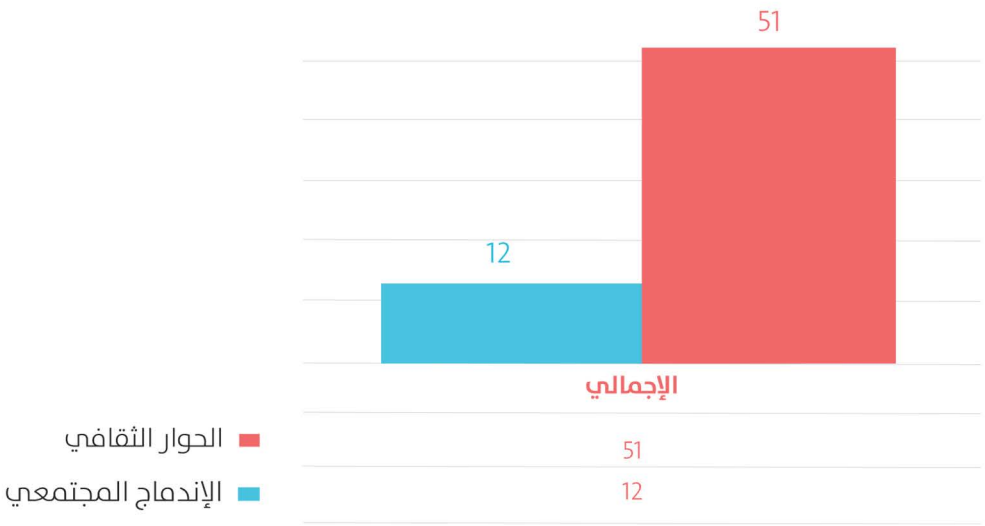

ما هو أثر التطوع على المجتمع

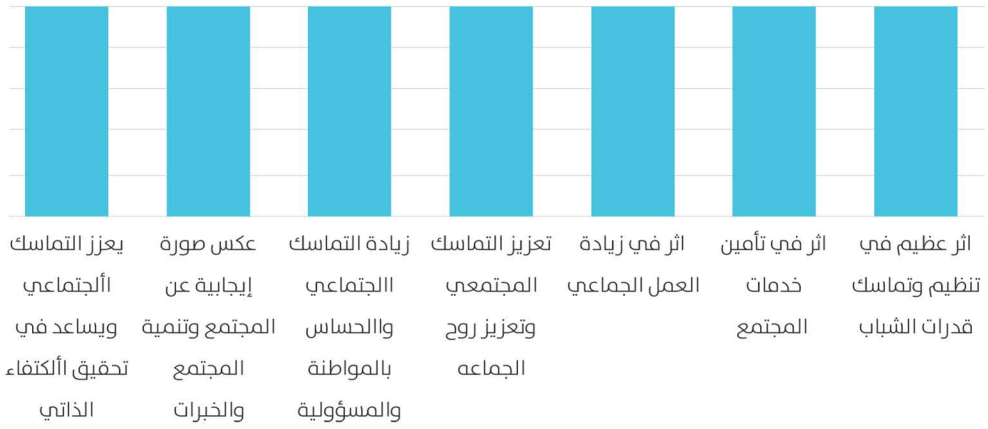

المواطنة العالمية هي احد مفاهيم المواطنة وتنطلق من كوننا مواطننين محليين فاعلين؟

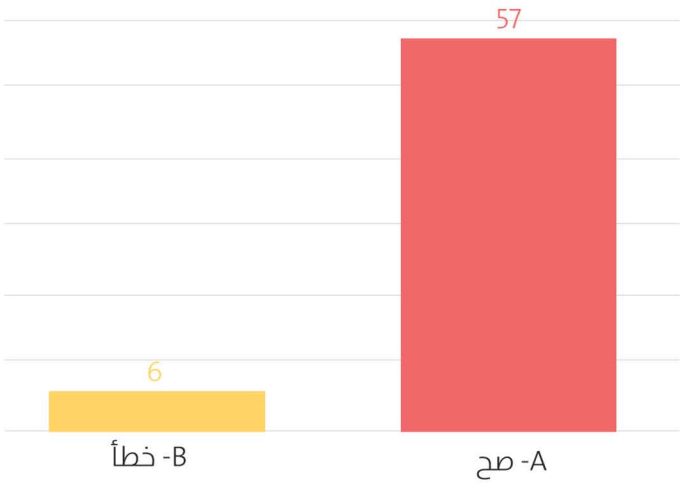

من خلال استخدام أدوات البحث تم الوصول إلى النتائج الآتية

- المام بعض المبادرات المجتمعية في الداخل السوري في الشمال الغربي لمحافظة ادلب في أساسيات المواطنة الفاعلة فقط وذلك من خلال أسئلة الاستبانة التي تم طرحها على الأفراد في مبادرات مختلفة.
- عدم وجود طرح حقيقي لمفاهيم المواطنة في الداخل السوري بسبب غياب الرؤيا الواضحة للمبادرات وعدم وجود الفهم الحقيقي لمبادئ وأساسيات المواطنة.
- ضعف وجود الوعي الكافي حول موضوع المواطنة وكيفية تطبيقها نسبة الى العادات والتقاليد.
- الاعتقاد بأن تطبيق المواطنة يتنافى مع الدين الإسلامي.
- عدم وجود طرح حول إمكانية تطبيق المواطنة وماهي المواطنة التي يمكن تطبيقها في الداخل السوري .
- بعد الأفق بين الداخل والخارج وعدم مراعاة المستويات الثقافية والقدرات البشرية الموجودة في الداخل السوري.
- ضعف الثقة بين المبادرات المجتمعية والمجتمع المحلي بسبب
- عدم تبادل الأدوار بالشكل الفعل وضبابية الأدوار.
- غياب مشاريع اعداد القادة المجتمعية والمشروعية.

- ضعف وجود الفواعل الحقيقة التي تكون قادرة على أن تأخذ دور حوامل التغيير. ضعف التواصل على المستوى المحلي. غياب مفهوم المواطنة أدى الى غياب مفهوم الحقوق.
- ضعف ثقافة الحوار.
- تحويل أغلب مشاريع منظمات المجتمع المدني في الداخل والخارج الى مشاريع ربحية من خلال المنافسات السلبية.

ترتبط المواطنة في التطوع ارتباط وثيق والمساهمة في تحقيق أدنى مستويات المواطنة وتعريف المجتمع بأهميتها وكيفية تحقيقها وهذا يعود على المجتمع بتحقيق التعايش من خلال معرفة جميع أفراده في حقوقهم وواجباتهم مما يؤدي إلى زيادة

- تنظيم المجتمع الذي يؤدي إلى التماسك المجتمعي والذي يؤدي الى التطوير والتقدم في المجتمع.

غياب سلم المشاركة المجتمعية من خلال عدم مشاركات المؤسسات والمحليات والفئات الشبابية في انجاز المشاريع والتخطيط والتنفيذ.

- تم عرض أهم نتائج االستبيان والإجابات من خلال المخططات البيانية الموجودة ضمن البحث.

الخاتمة

بعد البحث المستمر والطويل لدينا يختم فريقنا البحث حول علاقة المواطنة والتطوع وأثرهما على التماسك المجتمعي بأنه تبين من خلال البحث الذي استمر لمدة ثلاثين يوماً ومن خلال استخدام أدوات البحث التي تمثلت في الاستبانة وجلسات النقاش المركزة والحوار أنه هنالك ارتباط وثيق بين المواطنة والتطوع وهنالك أثر كبير لهما على التماسك المجتمعي الذي يهتم من أهم عوامل نشوء المجتمعات وتقدمها وتطورها وتحقيق اكتفائها الذاتي حيث أن تطبيق معاير وأساسيات المواطنة ومبادئها لا يمكن تطبيقها بعد الخروج من الحرب الا عن طريق منظمات المجتمع المدني والمبادرات التطوعية التي تسعى في تعزيز مفاهيم العلاقات المجتمعية بين الأفراد والمجتمع والسلطة والتي تعتبر صلة الوصل بين المجتمع والسلطة و السلطة والمجتمع والمواطنة هي علاقة الفرد مع الفرد ومع المجتمع ومع السلطة في ظل وجود الدولة وأن تطبيق مفهوم المواطنة يختلف من بقعة جغرافية الى أخرى وعدم البحث على القسام المشترك إضافة للقاسم المشترك بين المواطنة السياسية والمواطنة المدنية و نتطرأ في ختمانا للبحث الى عرض أهم تجربة يمكن الاطلاع عليها عليها للربط بين مفهوم المواطنة والتطوع وما دورها في تحقيق التماسك المجتمعي وهي بداية الثورة السورية قبل أن تفقد سلمتيها وتتحول الى استخدام السلاح حيث يمكن تجسيدها كتجربة أولى عن المواطنة والتطوع والتماسك المجتمعي.

حيث عندما بدأ الحراك السلمي في سوريا بدأت المظاهرات السلمية والانتفاضات تظهر في معظم شوارع المدن السورية تطالب في الحقوق والواجبات وخرجت جميع الناس طوعاً في طلب حقوقهم وشعورهم بواجبهم اتجاه وطنهم في المطالبة في التغيير والتطوير فحيث يعتبر الحراك في سوريا كمبادرة حراكية تطوعية للمطالبة في ادنى حقوق المواطنة الفاعلة وتم قمعها من قبل النظام الأسدي المجرم حيث تطوعت الناس في السفر والتظاهر وبذل الجهد والوقت والمال والخطر للحصول على حقوق المواطنة وتطوعهم في اسعاف الناس والمرضى حيث أن مفهوم التطوع كان مغيب بشكل كلي في سوريا من عام (1990 حتى 2011) وذلك بسبب خوف النظام السوري من مطالة الناس في حقوقهم وتسخيرهم تأدية واجباتهم الوهمية فقط في الدولة السورية التي تقلصت لحكم آل الأسد بعد التاريخ العريق وبالرغم من كل ذلك كانت أيضا الضباط يقومون بتسريب المعلومات عن المداهمات وحملات الاعتقال للمتظاهرين وذلك طوعاً رغم انتمائاتهم الدينية والثقافية المختلفة وبهذا نستنتج أن الثورة السورية أكبر عمل تطوعي للحصول على المواطنة من أجل تحقيق التماسك المجتمعي وأن التجربة السورية تعتبر من أهم التجارب التي توضح العلاقة الوثيقة بين التطوع والمواطنة وأثرها على التماسك المجتمعي .

التوصيات

1- إطلاق مبادرة تجمع مجموعة من الناشطين الفاعلين الذين لهم قدرة على جمع المعلومات والمعرفة حول المواطنة ومشاركة العلاقات القوية المجتمعية من أجل البحث عن المشكالت وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2- وضع آلية للفواعل والناشطين من أجل بناء جسور للتواصل ومخاطبة الناس والمجتمع من المفاهيم البسيطة الى المعقدة.

3- تعمل هذه المبادرة على اطلاق حوارات حقيقية لبناء ورفع الوعي وإيجاد البرامج التدريبية لبناء القدرات حول مفهوم المواطنة من أجل الوصول الى مشاريع حقيقية قادرة على التغيير في المجتمع.

4- العمل على إنشاء حوامل تغيير من خلال تكوين مجموعات بشرية وفرق تطوعية وتدريبها لكي تكون حوامل تغيير حقيقية.

5- إطلاق المنظمات الكبيرة مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر لتكوين واحتواء الحوامل المجتمعية واحتضانها وتدريبها عن دورها ضمن المجتمع في التأطير والتنظيم المجتمعي لتحقيق التماسك والدمج المجتمعي.

6- كل المشاريع الصغيرة والكبيرة للمنظمات والمؤسسات المحلية يجب أن تتضمن مساحة جيدة من المواطنة.

7- دعم المشاريع التي تسعى الى تنمية مفهوم التشاركية في المجتمع في التخطيط والتنفيذ.

8- دعم جميع المشاريع الصغيرة في جميع القطاعات الصحية او الخدمية او التعليمية وتضمينها برامج تدريبية تتضمن مفهوم وقيم المواطنة.

9- دعم الأبحاث وتنوعها حول المواطنة لمعرفة ماهية المواطنة التي يمكن تطبيقها ضمن المجتمع المقيم في الشمال السوري المحرر من خلال الدراسات والمقارنات.

10- دعم وجود الصالونات الحوارية وتعزيز التواصل على جميع مستويات المجتمع المحلي.

11- تدريب الحوامل الفاعلة التي تتمثل في المبادرات التطوعية حول مفهوم المواطنة والتطوع والتماسك المجتمعي والمشاركة المجتمعية ونظرية التغيير والقيم المضافة لكي تكون صلة الوصل مع المجتمع.

12- اطلاق مبادرات لتعزيز دور الشباب في المجتمع والعمل التطوعي.

13- اطلاق مبادرات تحفز على مشاركة المرأة السياسية في المجتمع وتعزيز وجودها ضمن المؤسسات الحكومية والغير حكومية ومنظمات المجتمع المدني.

14- اطلاق حملة مناصرة لتعزيز النسيج المجتمعي والتواصل والمساهمة في تحقيق الدمج المجتمعي.

المصادر والمراجع

- المعهد المصري للدراسات.
- موقع موضوع.
- الرابطة السورية للمواطنة.
- فريق شباب 2030 التطوعي.
- الصفحة 13 من 14.
- مقالة د.رغداء زيدان عاملة في الائتلاف)المواطنة في سورية بين الواقع وما يجب أن يكون).
- الصدى نت، أقلام حرة.
- مقالة في موقع الرؤية
- راشد الغنوشي كتاب الإسلام والمواطنة.
- الصفحة الرئيسية للأمم المتحدة.
- موقع ساهم.
- عالم الإجتماع ايميل دوكايم.
- ملتقى الباحثين السياسيين العرب.
- الباحث العلمي.
- مقالة لفارس حسان.
- كتاب جان جاك روسو عن العقد الاجتماعي.
- رسالة ماجستير م. م كمال حسين أدهم.

http://ara.mentorbizlist.com

http://scholar.goole.com/

مفهوم المواطنة وتطوره التاريخي من العصور اليونانية القديمة حتى تاريخنا المعاصر

د. علي الصالبي

د. علي الصالبي

المواطنة": تاريخ المصطلح وهموم الممارسات

ياسر غريب

)القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2016)

تقـريـر

حقـوق النشـر محفوظـة لمنظمـة دور ومؤسسـة شـباب التغييـر